

## 62 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | إخلاص النية والقصد

### بالتتفقه وجه الله عز وجل

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

فهذا باب اخلاص النية والقصد بالتتفقه هناك كما اقول دائما من يطلب العلم رغبة وقصد اونية وهناك من يطلب العلم هكذا. امر هجم عليه ثم بدأ فيه لكن ليست له نية عظيمة - 00:00:20

ولا جهد مبين في ذلك الامر الطالب الذي يدخل كلية الطب يعلم تماما انه سيتخصص في الطب. وان هذه الدراسة ستكون باللغة الانجليزية وان المناهج ستكون كبيرة. وان هذه الكلية تحتاج الى حضور ومتابعة وتبييض - 00:01:02

حضرات وبعد ذلك راوندات ومستشفيات وما الى ذلك. يتهيأ لها جميعا اه كل هذه الصعاب بالنسبة له تكون هينة. لانه يريد دراسة هذا العلم اما طالب العلم الشرعي فتجد ان الرغبة في التعلم تكون طارئة. لا يعرف معنى العلم - 00:01:31

ولا يعرف المشاق التي ينبغي ان تبذل لتحصيله ولا يعرف ايضا ما هي الادوات التي ينبغي ان يتحملها لتحمل هذا العلم ولها كان من توفيق الله سبحانه للمصنف الحافظ البغدادي ان يقول بعد اخلاص النية - 00:02:03

والقصد بالتتفقه. لابد ان يكون العلم مقصودا ان يكون العلم معينا بالطلب. ليس هاتفا طارئا سرعان ما يزول. او خاطرا عارضا سرعان ما يذهب ثم نجد قوله ينبغي لمن اتسع وقته - 00:02:31

انظر لمن اتسع وقته واصح الله تعالى له جسمه دي نعمة كبيرة جدا الصحة. لان الانسان العليل يكابد الالام فلا يجمع له مع مكابدة الالم مكابدة الطلب. العلم يحتاج الى مكابدة - 00:03:01

الى مصاورة فهو يكابد المرض فكيف يجمع مع هذه المكابدة؟ مكابدة الطلب. هذه مسألة عسرا. ولو وقعت بعض الناس بهذه احوال لا يقاس عليها في ينبغي لمن اتسع وقته واصح الله تعالى له جسمه. الصحة نعمة من الله عز وجل - 00:03:28

وحب اليه اي حب الله اليه الخروج من طبقة الجاهلين والقى الله تعالى في قلبه العزيمة على التتفقه في الدين. يعمل ايه ربنا ادى له النعم دي كلها. ادى له سعة الاوقات. وادى له الصحة. وادى له العزيمة. وادى له النية - 00:04:01

القوية الصادقة ماذا يصنع؟ ينبغي ان يغتنم الاغتنام اللي هو الانتهاز اغتنم اي انتهز واجتهد كي يفوز بالذكر. ان يغتنم اي ان يجتهد ليفوز انهز المبادرة اي المسارعة الى ذلك. من تهيأ له هذا ينبغي ان يسارع الى ذلك - 00:04:30

اي الى طلب العلم. ليه؟ خوفا. ده مفعول لاجله. خوفا من حدوث امر يقطعه عنه. يبقى فيه قاطع. يا اخواني فيه هناك عوارض لا يمكن لك ان تدفعها عوارض لا يمكن لك ان تدفعها. طالب العلم افترضنا نازل على السلم رجله اتنى اكسس. دخلنا هنا في - 00:05:00

بتقول ايه؟ موالي معالجة الساق. يروح يعمل اشعة وبعدين جبس وبعدين مش عارف ايه شغالانة. المسألة ديت قطاعات ولا لم تقطعه قطعه بالفعل عن طلب العلم لفترة من الزمن. فلا بد لك ان تغتنم - 00:05:30

ان تبادر وان تسارع خوفا من حدوث امر يقطعك عن الطلب. وتجدد حال يمنعه منه هناك امراض تذهب وتجيء تذهب وتجيء يصح منها العبد ثم تعود اليه. يعافي ثم تعيى تعود يعافي ثم تعود. فعندما - 00:05:50

اعود يتالم ويمرض وتقطعه. وعندما تذهب يجتهد. طب ما الانسان قبل ان يصاب بهذه العوائق يجتهد طالما عنده صحة وعنده وقت وعنه امكانيات. واستدل على هذه المعاني الفاضلة بقوله صلى الله - 00:06:14

الله عليه وسلم الحديث تمنية وتلاته الصحة والفراغ. الصحة والفراغ اي الوقت. الوقت الذي يمكن ان تصنع فيه ما تريده. المقصود بالفراغ اي الاوقات التي يمكن ان تصنع فيها ما تريده. مغبون فيهما كثير من الناس - 00:06:34

الغبن معناه النقص. او الضعف. ان يصيّب الناس الضعف والعجز بسبب اهالهم لصحة والفراغ. يبقى الناس لو وظفت الصحة والفراغ توظيف صحيح تسعد. ويكون هذا من باب شكر النعمة اما اذا اهملت الصحة واهمل الوقت فلم يوظف توظيفا صحيحا كان في ذلك - 00:07:06

اي نقصا للانسان وضعفا للانسان. يبقى الانسان لا بد ان يكون قناصا للاوقات قناصا للفرص لا يدع فرصة تنفلت من بين يديه ويقال غبنه اذا انقصه واعنته. هذا الحديث في اصله عند الامام - 00:07:39 بخاري واسناد المصنف حسن وعند احمد والطبراني ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله عز وجل ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله عز وجل مغبون فيهما كثير من الناس. اذا - 00:08:10

الصحة والفراغ من نعم الله. طب النعم ديت تقابل بماذا؟ تقابل بماذا؟ بالشكر. قال الله ولئن شكرتم لازيدنكم. كل ما الانسان يشكر نعم الله يعطيه رباه عز وجل. فالوقت لا بد - 00:08:36 ان ينظم ولا بد ان يستغل استغلا حسنا. وان يحافظ عليه محافظة بليغة. وكانوا يقولون من حافظ على وقته كان الوقت له وقت. ربنا يبارك له في وقته. ومن لم يحافظ على وقته - 00:08:56

كان الوقت عليه مقت. يعني حزن حزنا شديدا على هذا الوقت الحديث التالي قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه. اغتنتم امسا قبل خمس. هذه موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد الناس. ما هي هذه - 00:09:16 رضا اغتنتم خمسا قبل خمس. احنا عاوزين بقى يعني ننتبه اول هذا الحديث. ننتبه اهتماما بليغا. ايه الاشياء التي ينبغي ان احافظ عليها محافظة بليغة قبل ان ادهم بامر لا استطيع دفعه. ايه هي؟ شبابك قبل هرمك - 00:09:46

الانسان عندما يسن يتقدم في العمر بيضعف. هل يا ترى يستطيع الانسان ان يعيid الزمن مرة ثانية يعني واحد عنده خمسة وخمسين سنة. يعرف يرجع. يبقى عنده عشرين سنة. يا ريت. يا ريت. لكن اين وكيف - 00:10:18

هيئات هيهات اغتنتم خمسا قبل خمس. اغتنتم شبابك قبل هرمك. قبل ان يكبر سنك وصحتك قبل سقمك. السقم العلة والمرض وغناك قبل فرقك كل ما الانسان ربنا عز وجل يدي له يجتهد في النفقة والعطاء - 00:10:38

لانه لا يدرى كيف تتنقلب به اطباق الحياة. كم من فقير تقلبت احواله فصار وكم من غني تقلبت احواله فصار فقيرا. اقرأوا ان شئتم كتب المتقدمين مثل نكت الهميان في اخبار العميان. للعلامة الصفدي. نكت الهميان في اخبار العميان - 00:11:08

يبأي باخبار الحكام خلفاء والامراء تقلبت بهم الاحوال وصاروا اشد فقرا من الفقر شوفوا لما يكون رجل سلطان سلطان عنده القصور والذهب والفضة والفلمان والجواري اليوم والايقاعات الدنيا كلها في قبضته. تتنقلب به الاحوال ويصير ماذا؟ ويصير فقيرا معدما - 00:11:38

الهميان في اخبار العميان. العلامة الصفدي. فاغتنتم غناك قبل فرقك وفراغك قبل شغلك. الفراغ الوقت قبل شغلك اي قبل ان تشغلي بامر طارئ له لا تستطيع دفعه. دلوقتي الوقت ملكي. الوقت ملكي. استطيع اقرأ فيه واحفظ فيه وادرس فيه. واحضر - 00:12:10

في دروس العلم ده وقت ملكي. ربما يأتيك وقت لا تملكه. لا تملكه كأن تنشغل بمرض او ان تنشغل بهم او غم او كرب او مصيبة. وعندئذ لا يكون الوقت وقت لك - 00:12:40

فانشغل بفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فإذا مت لن تعود ثانية. نسأل الله تعالى العافية وهذا الحديث اسناد مصنف اسناده صحيح لغيره. واخرجه الامام ابن المبارك في كتابه في الزهد. قال الحافظ البغدادي وليستعمل اللهم لم الامر - 00:12:59

وليستعمل اللي يستعمل طالب العلم ليستعمل طالب العلم الجد معناه جهاد الجد بمعنى الاجتهد. ولكن اجتهد دون توقف. يبقى الجد اللي هو ايه؟ اجتهد دون توقف. دي افة تصيب كثير من طلبة العلم. ان هو يطلب العلم قليلا ثم - 00:13:29

تنقطع انفاسها بالضبط زي اللي بيجرى يجري عشر تمتار وقلبي يقف. ما يعرفش يواصل. طب ما في هناك ناس في المضمار في السباق بيجرى ما شاء الله بالاثنين وبالثلاثة كيلو. ايه المشكلة؟ هؤلاء عندهم جد. عندهم جد. اما هذا فانقطع - 00:14:00

جده اجتهد. لانه لم يعرف الطريق الذي يسير فيه. لو كان يعرف هذا الطريق لاعد له وعد طلب العلم يحتاج الى اعداد. يحتاج الى اعداد. اعداد قلبي واعداد مادي سادات قلبي كالنية الصالحة والعزمية الصادقة - 00:14:26

اعداد قلبي مثل الاخلاص والحب والتفاني والاعداد المادي ان يحرز رزقه وان يتتجنب ما قد يصيبه من مرض او ضعف. ولذلك طالب العلم لابد مثلا ان يكون فقيه البدن كما قلنا في ترجمة من؟ ها؟ الليث ابن سعد. يكون فقيه البدن لانه هيقعد مدد طويلة - 00:14:52 طب لو قعد منذ طويلة ايه اللي يحصل؟ ربما يمتلى بدنه. وبالتالي تعل صحته. وبالتالي لابد ان ينظم طعام ان ينظم شرابه ان يجعل حظا لصحته في بدنك كرياتية مثلا. هذه كلها امور لابد لطالب العلم - 00:15:22

علم ان يكون مكتسبا او مكتسبا له. لابد ان يعد العدة للطلب. كل غاية يا شريفة لابد لطالبها ان يعد لها العدة. لو واحد عاوز يروح يتجوز بيعمل ايه؟ بيروح جري ويأخذها من ايده ويمشي؟ ولا المسألة عاوزة اعداد؟ عاوزة اعداد. واحد يريد ان يبني - 00:15:42

مسجد على طول ولا عاوزة اعداد؟ اعداد. اللي عاوز يروح يذهب للحج عاوز اعداد اللي عاوزها يسافر كل سفر طويل عاوز اعداد. اللي مقتنع انه سيموت وبيعث يوم القيمة برضك. لقاء - 00:16:11

الله يحتاج الى ماذ؟ الى اعداد ايضا طلب العلم يحتاج الى اعداد مش مسألة كده هوجة كل واحد يقول انا عاوز اطلب العلم اطلب العلم اطلب العلم. طب يا حبيبي انت هتطلب العلم ما الذي اعدته لطلب العلم - 00:16:31 ما الذي اعدته لطلب العلم؟ دي مسألة مهمة جدا. قال الحافظ البغدادي وليس العمل في امره واخلاص النية في قصده. النية هي ذات نفسها بمعنى القصد والنية ذات نفسها هي بمعنى الاخلاص. فكونه يقول اخلاص النية معناها ان النية تحتاج الى مجاهدة - 00:16:47

نقيها يبقى النية دي عاوزة ايه؟ عاوزة نية. يعني النية عاوزة نية. النية عاوزة اخلاص. ممكن النوايا تكون مشوبة ببقى عاوز اطلب العلم بس لي اغراض في طالب العلم الاخ الفلانى دوت احرجنى وبين الجاهل والله هطلب العلم بقى وهجته وعدين بقى ايه اقابلة واشوف اعمل فيه ايه - 00:17:18

هعرفه امتى طلب النية للعلم هذا الطلب وهذه النية تحتاج الى اخلاص وليس العمل في ايه يوفقه فيه. ويعيده من علم لا ينتفع به يبقى دي كلها اعداد باطنى - 00:17:44

الجد اخلاص النية القصد الحسن. الرغبة الى الله دي كلها اعداد باطنى. وهذا دليل على ان العدة الباطنية لطالب العلم اذكى من غيرها. يعني ممكن طالب العلم يكون فقير. لا يجد حتى - 00:18:14

قوت يوم ولكن يستعد لاعداد الباطن ويخلق بالاخلاق الباطنة فيوفقه الله تعالى للطالب ممكن واحد طيب يقول الواد الغلبان الطالب دهو انا اكل وشرب ولبس وجواز وكل حاجة عليا ايه المشكلة - 00:18:34

المشكلة ان هو لابد ان يصلح الباطن. لابد من اصلاح الباطن لطالب العلم. كان بعض السلف يكتب بعضهم الى بعض من اصلاح سيرته اصلاح الله عاليته. ومن اصلاح ما بينه وبين الله - 00:18:54

اصلاح الله ما بينه وبين الناس. يبقى دي المسألة هو ده القانون. اي خلل في العلاقة بينك وبين الناس اعلم ان هذا الخلل سببه الخلل في علاقتك بينك وبين الله. وايما فساد في الظاهر - 00:19:14

اعلم ان سببه فساد في الباطن. كن دائمًا متهمًا لنفسك. ولا تظن الخير مطلقا في نفسك فما من أحد نظر إلى نفسه ونظر إليها واعجب بها إلا كان له حظ من أبليس. عندما أمر - 00:19:34

فهو ربه ان يسجد لادم قال انا خير منه. انا خير منه ولم يعلم ذلك المسكين ان الطين اذكى واطهر من النار. فان خصائص الطين افضل من خصائص النار. فان الطين من شأنه - [00:19:59](#)

في السفول التواضع والزهد. اما النار فمن صفاتها العلو والانتشار. فيها الكبر والعجب فيها الكبر والعجب ثم نجد الحديث التالي وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير فاحرص على ما ارفعك واستعن بالله ولا تعجز. قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. المقصود هنا بالقوة والضعف ما - [00:20:44](#)

باليهان نفسه ما يتعلق بالاليهان نفسه وليس هناك مانع من اعتبار القوة والضعف في الامور المادية. ايضا لا بأس من ذلك. لا بأس من ذلك فالمؤمن القوي اكثر نفعا من غيره. يستطيع ان ينفع بقوته - [00:21:13](#)

وفي كل الاحوال كلها على خير وفي كل الاحوال ينبغي للمؤمن ان يحرص على الذي ينفعه وعندئذ عليه ان يستعين بالله ولا تعجز. هذا الحديث اصله في صحيح مسلم. واسناد المؤلف - [00:21:39](#)

حسنا التالي مباشرة وهو حديث عبدالله ابن مبارك قال سمعت جعفر ابن حيان يقول ملاك اي جماع هذه الاعمال النيات ما من عمل الا وتدخله النية فنية شرط لسائر العمل. وفيها الصلاح والفساد للعمل. والنية اما ان تكون - [00:22:01](#)

فساقطة للعمل واما ان تكون مقتربة للعمل. ممكنا الاتنين ولا يترك هذا الباب اي باب النية شيئا الا وله فالرجل يبلغ بيته ما لا يبلغ بعمله. جملة رائقة. فالرجل يبلغ بيته ما لا يبلغ به - [00:22:34](#)

في عمله يبقى انت لو اجتهدت في النية سبحان الله! تحصل من الاجور الكثيرة. شريطة ان تكون هذه النية نيا ماذ؟ نيا صادقة. نية صادقة. لا تقطع عنك الا بالعجز - [00:23:01](#)

يعني واحد يقول يا ربى لو انت ادت لي مال ابني مستشفى ضخم بكل التخصصات وكل الغلابة والمحتجين يعالجهم لوجه الله. هذا الرجل بالفعل يمكن ان يكون صادقا ويمكن ان يكون مدعيا. الصدق - [00:23:21](#)

له علاماته وله مناراته. بيعرف بعض الادعية ربما يبتلون. ربنا يديهم طب لو ربنا يديهم اللي يحصل فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون. بعض الناس كده يقول لك انتما - [00:23:43](#)

اوتيت هذا المال كبيرا عن كابر كابر عن كابر فالانسان لابد ان يجتهد في اصلاح نيته. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غزوة تبوك ان قوما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر. ما - [00:24:05](#)

اين تبوك المدينة مئات الاميال. والحر شديد والمؤنة قليلة. والظهور قليل وكان المسلمين في شدة شديدة حتى سميت هذه الغزوة بماذا؟ بالعسرة. من العسر. اي المشقة يبقى احنا اللي تعينا والحر والسفر والمشي والمرض ده كلها. قومي في المدينة في الظل الوارد - [00:24:32](#)

والماء البارد. الناس دولت يكونوا زينا في الاجر فقالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال حبسهم العذر لولا ذلك العذر لشاركوكم في ذلك الامر. هي دي المسألة. لابد ان تحدث نية - [00:25:03](#)

مساكين اهل الدنيا. مساكين جدا يعمرون لغيرهم. لا يعمرون لانفسهم. تجد الرجل من اهل الدنيا يشتري عقارات يطلع ويبني فلل حدائق ارصدة وفي النهاية ايه اللي يحصل؟ يموت ويتترك كل هذه الامالاك - [00:25:26](#)

لمين؟ لغيره طيب لماذا لم يجعل لنفسه رصيدا عند الله؟ ليه؟ احد اخواننا الطيبين قلوا انهم ذهبوا الى رجل ملاردبر. يعني ملياردبر بالفعل. يعني عنده قطط ارض الواحدة بخمسة مليار جنيه - [00:25:50](#)

احنا ناس غالبة واحنا عازينك تساعدنا في الخير والبتابع. الرجال طلع لهم محفزة قد آآ قد الترابيزة دي ويتمتع يديهم قد ايه خمسين جنيه المسكين خمسين جنيه. ليه؟ والمليارات دي كلها بتعمل ايه - [00:26:13](#)

انت عينك بتعمل بها ايه؟ لماذا لا تجعل لنفسك رصيدا عند الله؟ ليه؟ لماذا لا تقل انا اشاء الله السنة دي هجوزكم يتيمة. والسنة دي اروح مستشفى الجامعة او الطوارئ. كل العمليات في الاقسام انا اعملها - [00:26:38](#)

نادي اروح البنك واقول له هات لي كده حصر بالغالبة المديونين. فهناك ناس بتخش السجن في خمسمية جنيه ووحدة بتمضي مكان زوجها على الف جنيه شيك تخشن السجن مكان جوزها. الف وخمسه ميت جنيه. معظم المساجين كلهم - 00:26:58  
كمبيالات وشيكات وما الى ذلك. صاحب المليارات دي كل الناس دي كلها لاطلعها السنة دي. يبقى السنة دي جدول في الخير اعمل واحد اتنين تلاتة اربعة خمسة ليه؟ لماذا لا يصنع هؤلاء المسلمين ذلك؟ للأسف اكتر الناس انفاقا على وجوه البر في العالم -

00:27:17

الم هم مين ؟ النصارى النصارى الاعمال الوقفية في امريكا لا يمكن ان تتصوروا ارقامها لا يمكن بتصل الى عدة مئات من مiliارات الدولارات في السنة الواحدة عدة مئات من مليارات - 00:27:39

يبينما عندنا في بلادنا من نوع الوقف الخير. ما فيش حاجة اسمها وقف خير. واللي يعمل الكلام ده يروح في الف مصيبة. نيابة الاموال العامة حزب غير المشروع ويطلع رح جبت الفلوس الخمسة جنيه دول جبتوهم مين؟ اه لو طلع عجز خمسة وسبعين قرش. خمسة - 00:28:03

دول اللي ممكن يودوه في مصيبة بينما في بلاد العالم يعني يفتحون الباب لاصحاب الاموال ان يوظفوا اموالهم لصالح المحتاجين المقصود يا اخواني ان الانسان لابد ان يجتهد وان يسابق الى الخيرات. وان يسارع الى ابواب البر والاحسان والبركات. لان العمر قصير - 00:28:23

وهكذا حال الدنيا. فانها مهما طالت فهي قصيرة. ومهما تزينت فهي حقيقة ومهما اخذت بيد اصحابها فانها توح لهم. الواحد يقول لك ما شاء الله الدنيا مخدرة معه. لأن ده ده - 00:28:52

الذى ينتظر نسوا الله تعالى العافية. الحديث تمنمية وتسعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء - 00:29:12  
المباهاة فيه نوع من العجب. او لتماروا به السفهاء المماراة المناظره ولكنها مع مجادلة واعناد. او لتصرفا به وجوه الناس اليكم حتى التف الناس حولكم فمن فعل ذلك فهو في النار ولكن تعلموه لوجه الله والدار الاخرة - 00:29:39

هذا اسناد صحيح في الحديث تمنمية وسبعة حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع طالب العلم يتعود بالله من اربع من علم لا ينفع. علم لا ينفع اي لا ينفع اي لا ينفع - 00:30:09  
ولا ينفع به غيره. ومن قلب لا يخشع. يتعلم ولكن هذا القلب لا اخشوا الله ولا يؤثر هذا العلم في صاحبه. ولهذا كانوا يقولون العلم الخشية وكفى بخشية الله علما كانوا يقولون ذلك. كفى بخشية الله علما. وكفى بالاغترار بالله - 00:30:36  
جهلا فكانوا يقولون هذا الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم يحث طالب العلم ان يستعذ بالله من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع. الشبع هنا معناه القناعة. لا تقنع. كل ما ربنا يدي له - 00:31:06

كمزيد مزيد مزيد. ولهذا قال اهل العلم اثنان لا يشبعان. اتنين دول لا يشبعان ابدا طالب علم وطالب مال. طالب العلم كل ما بيتعلم كل ما يعرف مكان على جهل. فيزداد - 00:31:28

للعلم وهكذا. وطالب المال لا يشبع. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابن ادم لو كان ابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا. لو وادي من ذهب لابتغى اليه - 00:31:48

ولو كان له واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا. يا الهي! فالواحد لو اتقى قطعة ذهب كيلو يقول ما شاء الله. يبقى ودي. وادي من ذهب بابتغى اليه ثانية. طب لو ربنا اداله وادي - 00:32:08

انت نفسك في وادي ذهب؟ اه يا رب. نفسك في وادي ذهب. طب خد وادي الذهب اهو. لو ربنا ادي له الوادي لابتغى اليه وادي ثان ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب. سبحان الله! نسوا الله تعالى لي ولكم حسن الخاتمة. ويتوسل الله على - 00:32:28  
انت ومن نفسك لا تشبع ولذلك القناعة كنز لا يفني. القناعة كنز لا يفني. صاحبها سعيد. صاحبها فسعيد اما الجشوع صاحبها فقير حتى لو دانت له الارض بحذافيرها. دايما غير القنوع - 00:32:51

ربنا يوسع عليه بيص لغيره بيص لغيره. دانما يشعر بالدونية والفقير. اما القنوع حتى لو ومرقع حتى لو نعله مقطع حتى لو طعمته قليلة حتى لو ضعيف البدن والمال يقول لك يا رب لك الحمد ولك الشكر. ده احنا احسن من غيرنا بكثير. ما شاء الله لا قوة الا بالله. كفاية احنا ايه ربنا رزقنا بنناكل - 00:33:15

تشرب بنام ما شاء الله. بعض الناس والله رأيتهم ينامون في القش. لا يملكون من الدنيا لاسرة ولا ولا كراسى ولا حصر ولا اي حاجة. 00:33:45 بيناموا فين في القش غلابة. في منتهى الغلب. ومعظم اكلهم -

العيش والبصل حاجة في منتهى يعني شفت مناطق فقيرة شدة الفقر. تسأله يا عم الحاج حواليك ايه؟ يقول لك يا ابني الحمد انعان ربنا ساترنا تتعجب تقول يا ربى هذا الرجل - 00:34:05

ينام في القش ولا يملك من الدنيا الا رميم قش بينام فعليه ويأكل كل يوم عيش وبصل مرة بصل اخضر ومرة بصل ناشف عاوز يطري على قلبه يبقى بصل اخضر - 00:34:24

اخلي المسائل عجيب بصل ناشف. ويقول لك الحمد لله انعانا مستوره. فربنا كارمنا. ده احنا احسن من غيرنا. وتختلف بس بعينك الى اهل الدنيا تجد الزبالة بتاعتهم دي يستطعوا ان يرتع فيها الفقراء بالسنين - 00:34:42

دون ان ينتهوا منها. امور عجيبة ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد بالله من دعاء لا يسمع ومن دعاء لا يسمع. احنا بنقول سمع الله لمن حمده. يعني ايه سمع الله لمن حمده؟ اي استجابة - 00:35:02

تاب الله لمن حمده. يعني انت بتقول سمع الله معنى كلمة سمع اي استجابة الله. يؤيد هذا معنى ما رواه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منه علم لا ينفعه وقلب - 00:35:24

لا يخشى ونفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجابة له. ده في صحيح مسلم. فدل على ان المقصود لا اي لا يستجابة له. يبقى السمع بمعنى ماذا؟ الاستجابة. الاستجابة. ثم - 00:35:44

في الحديث تمنية وحداشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا - 00:36:04

اصيب به عرضا من الدنيا. العرض اللي هو المتعان. ولكن متعان طاري وزائل اعراض الدنيا طارئة وزهيله يا اخوان لا الغنى باقي ولا الصحة باقية ولا المناصب باقية ولا اي شيء. قال الله ما عندكم - 00:36:27

ينفذ ما هنا بمعنى الذي والاداة الموصولة فيها معنى العموم. اي كل ما عندكم ينفذ. اما ينفذ من عندكم او وتنفذون منه. اما انت تسيبه واما هو يسيبيك. سبحان الله! اعراض الدنيا كلها. اما ان هي تسيب - 00:36:52

او انت ايه تسيبها. اما هي تسيبك او انت تسيبها. لو ما سابتكمش انت اللي بتايه؟ اللي بتسيبها امته بالموت؟ بالموت فالعرض بتاع الدنيا ده لا ينبغي للانسان ان يعمل له. ولو ربنا عز وجل اداك شيء من الدنيا اجعل شكر الله تعالى في هذا - 00:37:17

في الشيء في الصحة في المال في العلم في الغنى في اي شيء. لكن من تعلم ويتعلم علشان يصيب الدنيا واعرضها قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد عرف الجنة. اي رائحة الجنة يوم القيمة. يبقى - 00:37:42

أهل العلم دول ينبغي يكونوا مربوطين بمين؟ بربنا. لا يرتبطون باعراض الدنيا حتى يوفهم الله سانهبي حالا الاثر تلميمه واتناشر قال الاوزاعي ويل للمتفقهين لغير العبادة اللي بيطلبوا الفقه ليس من اجل عبادة ولكن يطلبون الفقه من اجل الدنيا. ويل لهم والويل للهلاك او - 00:38:02

وادي انف جهنم. وويل للمستحلين الحرمات بالشبهات. هناك ناس يستحلوا الحرمة بالشبهة وهذا باب كبير سنتكلم فيه لاحقا. وهذا الاثر صحيح. نختم بكلمة الامام الشافعي الرباني عندما كان ينصح تلاميذه وطلبة العلم فيقول تفقهوا مع فقهكم هذا بما - 00:38:34

باهل الاخلاص. يعني لابد لطالب العلم ان هو يجتهد في تهذيب قلبه. واخلاص نيته. ولا تفقهوا بما يوديكم. يوديكم اي يؤديكم. واحنا عندنا في البلد بيودي فلان ده بيودي او الطريق ده بيودي لكنذا بيودي ان يؤدي - 00:39:04

وهذه لغة عربية فصيحة. اللهجة المصرية العامية من اكثر اللهجات العربية فصاحة الفاظ اللهجة العامية المصرية بها اصول عربية

فصيحة. ولا تفقهوا بما يوديكم الى ركوب يعني لا تتفقهوا بطريقة اهل الدنيا. الذين يطلبون العلم ليتالوا المراكب العالية - 00:39:30

والمحض بالقلالص جمع قالوص والقلوص هي الدبة الناقة الفتية مجتمعة الخلق حسنة المنظر فان عيسى ابن مريم اذا نزل اي اخر زمان لكم يطلب يا معاشر الفقهاء. عيسى ابن مريم يطلب - 00:40:00

الفقهاء لان عيسى ابن مريم ينزل اخر الزمان بشرعية النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واكثر من ابن مريم هو اهل العلم وطلبه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان - 00:40:20

قلوبنا من النفاق ومن الشقاق ومن العجب والكبر ومساوي الاخلاق وان يأخذ باليدينا الى طريقه المستقيم طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:40:40

محمد سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:41:00